وبالجملة انه من باب الترقي وان قوله لا يملكون لهم دفعا دل على نفي ملك الدفع عنهم مطلقا وقوله ولا يستطيعون على نفي
استطاعة ان يكونوا مالكين ويجوز ان يراد فلا تضربوا لله عطف على قوله فلا تضربوا
لله الامثال بمثل وعلى التمثيل الاول به والامثل والضرب لانه انما في فلا تضربوا رسالة النبي صلى الله عليه على
قوله ويعبدون من دون الله الاية كأنه حاج من اوله عبادة الاصنام المشركين لتشبيه حالها بحال المعبود الحق
في استحقاق العبادة شبهت بحال من يحاول اشراع امور متعددة عن حقيقته من شبه وشبه به للحجة بين بعضها
مقام سببه والية الاشارة بقوله لان من يضرب الامثال مشبه حالا بحال وقوله وانتم لا تعلمون تعليل للنهي
كانه قيل لا تشركوا بالله وانتم قوم جهلة وقوله ان الله يعلم اعتراض وارد على سبيل الوعيد وعلى التالي النهي
وارد على مثل ضربوه وتشبيه التخلص وقوله ان الله يعلم وانتم لا تعلمون برمته تعليل قوله هل يستوون
هو مثل الحواس يعني لا ادري لتعامل بين العدل وما سوى لا بالامر بالعدل الا من يكون موصوفا بصفات الكمال
ويخص المذكورات المتقابل انما ادمج الى سعدا سعدا ابنه رجل شريرين الخلق وهذا مثل يضرب لمن
يلقى الشراية شكى وقيل اصله ان اضبط كان سيد قومه فاصابه منهم جفوة فارتحل عنهم الى اخرين فرآهم
يصنعون بسادتهم مثل صنيع قومه فقال انما ادمج الى سعدا وسعد كان شريرا قوله ونحوه قوله تعالى
ويستعجلونك اي ونحوه في استقراب الله ما هو بعيد عند الناس قوله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون
اي الف سنة عندكم وهو عند الله بقدر يوم على عرفكم وعادتكم ومعنى ارجاه اسرعه قوله انتهى حتى
والياس الى هو لقضى من كلام وقيل اني لقي الحرب وحمي الشب متترما الصوت عليه السبب وهم اسم
امرأة وهي سميت للعشق ومنهم من يكسر عن اليائس مثال فلان في لبث قوله اي في هال واسع من اعترام
لزوم العقيد قوله وما يكسبكم هذه الاشياء الا لله فيه انه الجهل قيل الحصر مستفاد من فحوى الكلام
واصابه في قالب صلاح التكلم ومواته قوله ما خلقوا الجن والانس الا ليعبدون وبقوله قوله وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون فانه حسر مع اسماه جهرين ظلمات الوهم الحفظ عالم التكليف ومع تمامه انما خلقوا الله كانا
غير عالمين شيا من حق المنعم فخلق له السمع ليسمعوا ايات الله والبصر لينظروا الى الدلايل الدالة
على وحدته والافئدة ليشكروا في الاية وحكم ستجعلوها وسيلة الى ما حلم اليه من الشكر والعبادة كان العلكم
تشكرون مطرح هذا ان هذه الالات ما خلقت الا لاجل انشاء العلم والعمل به ويكفي هذا ان قوله لعلكم تشكرون
تعليل للجعل لا للاخراج يستعني الحصر قوله هو يتحرى مجموع الكثير والعلة اي هي مشتركة يستعمل بها
في الكثير واضيف العلة واستعملت هنا في الكثير لان الخطاب في افادكم عام قوله وقيل ما يتخذ من الحرير مع الورد
الاوصاف المعلاة اولى لانه قدمها المنة ما لظلال الواقية من الفحي بقوله ما خلقت الا ما لا يهم اذا دفاه
الحرولين لكن ما يتخذ من الحرير البرد كسوف التحصين بل لوليس انسان لبوس الحرير البرد او عكس لعدم النقلا
داذ لبسوف التحصين يتحقق البرد بقدرها وانما يعد لانس لبوس الحريري البرد بالعكس من النقلا ادا وجد
قوله يسلمون اي ينظرون قيل واذا ان الاسلام هنا بمعنى الاستسلام والانقياد وضع موضع
وهو يسطرون المعنى ستركنا او كلما من النعم الظاهرة والباطنة لتتفكروا وتنظروا او تعرفوا المنعم فيعابدوه
بدل عليه قوله تعالى فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين لان من تولى ابي الانقياد قوله لا ايذان لهم ان اعتذارهم
ان الاستعتاب طلب ازالة العتاب وعتاب الله عتابه عن سخطه وعدم رضاه اي لا يطلب منهم ازالة سخطه

عنهم قوله فكذلك اذا راوا العذاب قيل انما اذا راوا العذاب انما مفعول بمحذوف ويقال الى نوع السنة يقتضي
ايضا ما خبر المحذوف في التقدير اي يوم نبعث فعلوا فما رفعوا وكذلك اذا راوا العذاب وفعلوا فما وفعوا ولما
اشار بقوله بغتتهم وكذا في تركيبه اعني اذا راوا العذاب بغتتهم ويثقل عليهم ولا يخفف بهذا ان قوله الذين ظلموا
مظهر وضع موضع المضمر للاشعار بان العذاب انما لم يكشف عنهم لانهم ظلموا وان الكافي ولا يخفف بصحة ولست
جواب اذا والجزاء المقدر قوله بغتتهم ويثقل عليهم وما لشاهدين المقدر قوله بل تاتيهم بغتة فتبهتهم والجمع
السمع والضرورة معنى فيتقيد بالاصلاح فقيل قوله انكم اجمع بكت بالك ابدا لعنا انكم اجمع بكت بمعنى سكوت اي
معوض واستصحب على الحال من غيرها ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا على المعنى لان بمعنى نصبت صيرت في
بعض الحواشي انكم انتصب على المصدر لان بمعنى نكثت نقضت على ما في الكتاب وهو مفعول به لفعل محذوف
بقوله مجعلته انكم اقيل وهذا اولى الوجه لانه ادخل في معنى التمثيل لان التركيب من باب اذا قسم الى الاصلوب
فاعلموا ولذلك قدرنا تحت على غزلها اي انكثت عليه وحاصله في جعله جمع من التقصد النعل والتشبيه
التمثيل كلما كان اكثر تفصيلا واوفر تصويرا كان احسن ولذلك اوثر الجمع في انكاثا على الافراد للتوبيخ
النكوث واقيم الوصف في قوله كالتي نقضت مقام الموصوف يشعر بان الناقضة جامعة لمعان توجب
انحطاط شانها وهذا التمثيل جملته توكيد لقوله ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وهو ان الاشعار مكسبه بان
يكون الاستعمال في الايمان والنقض العريق ولا توكيدها الرشيح او تمثيله والصناع راس المغزل قوله
يعني الظاهر بقوله ولتحريم وذلك وجب ان يكون مقابس الدوالجزاء في الاخر فالحسن الطيبة في الدنيا قوله
فكان منه اي فكان النعل من القصد بايصال قوى قوله هكذا ادراسه حرزا لح بعض حواشي الكشاف
ادراسه بدون الهمز واحتج بقوله صلى الله عليه انا معاشر الانبياء لا ننبز اي لا نهمز ونبه لا تنبزوا انا مي
اي لا تهمزوا ولا تقولوا انا نبي الله بالهمز قوله على ان الله حكيم متعلق بهات التعقيب الا الفرع قوله
وقيل هو سلمان الفارسي قيل هذا غير صحيح لان سلمان انما اتى رسول الله صلى الله عليه بالمدينة وهذه
الاية مكية قوله وقيله قوله الله اعلم حيث يجعل رسالته قيل وهذا التشبيه ما انكرهم لن
يؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله كفوتهم انما يعلمه بشرا انه اتانا النبي على طاف بشيعاه يكون
عليه ومرجعهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتر وان ما جاء به ليس من عند الله بل من قبل عين
الاية كيف عقبه بقوله انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله وخلاصة الرؤية تجهيل القوم وعدم
تمييزهم من الحق الصراح والباطل المحض وان كلامهم من الهراء الذي يرمى به من غير فكر ودراية قوله
من كفر بدل من الذين لا يؤمنون فان قلت كيف صح الابدال فان قوله انما يفتري الكذب رد لقول
دريتها ان الحشرهم ما كفروا ابدا الايمان جعلوا منزلة من كفر بعد الايمان قوله ويستحقوا ان يكون
شرطا مبتدا اي مبتدا متضمنا لمعنى الشرط وهذا قول الشيخ ابي علي بعد الله اي من كفر استحق
العضب والعذاب الا من اكره قوله فاجر الكلام له ذلك لما لف اذا اي المتلبسين بالدين دون دينه
القرآن مثل هذا الدين لا يكون الا حق قوله وكانه قيل يوم يأتي كل انسان يجادل عن ذاته يا اصحاب العراس
الناس يطرحون الخفاء فيما المضاف اليه المضارع الشية الا من المسيس بدركهم الا يميز اضافة الشراكي
نفسه الا ان المناسب يقبل الاضافة كانه جمع بحقيقة بهذا لان من مطلق النفس لازم نفسك ومن نفسك

لك الكرو والحكم
من الاعمار